

بشارة المصطفى

[161] " مرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرضة، فغدا إليه علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الغلس، وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، قال: فإذا هو في صحن (1) الدار رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، قال: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أما إنني أحبك ولك عندي مديحة القيها إليك، قال له: قل، قال: أنت أمير المؤمنين وأنت قائد الغر المحجلين وأنت سيد ولد آدم إلى يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك تزف أنت وشيعتك زفا إلى الجنان، أفلح من تولاك (2) وخاب وخسر من تخلاك، لحب محمد أحبوك ولبغض محمد أبغضوك، لن تنالهم (3) شفاعة محمد، اذن إلى صفوة الله أخيك وابن عمك وأنت أحق الناس به. فدنا علي بن أبي طالب وأخذ رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا رفيقا فصيحه في حجره، فانتبه رسول الله فقال: ما هذا الهمهمة، فأخبره علي بالحديث، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم يكن ذلك (4) دحية بن خليفة الكلبي ذاك جبرئيل سماك باسماء سماك الله بها وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك وخوفك في صدور الكافرين ولك عند الله أضعاف كثيرة " (5). 125 - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بقراءة علي عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سنة إحدى عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرني الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز،

(1) في " م " : بصحن. (2) في أمالي الشيخ: والاك، خلاك. (3) في " م " : بحب محمد أحبوك وبغضوك، وفي أمالي الشيخ: محب محمد محبوبك ومبغضه مبغضوك، لا تنالهم. (4) في " م " : ذاك. (5) عنه البحار 37: 296، رواه الشيخ في أماليه 1: 21، عنه البحار 37: 296. (*)